بين المخاطر والتحدّيات:

سرد قَصَصيّ لسيرة حياة نساء فلسطينيّات في إسرائيل إثر طلاق والديهنّ على خلفيّة عنف زوجيّ

بسمة أبو تنها*

ملخّص

يتناول المقالُ الدراسةَ التي أقوم بها حول قصص حياة النساء الفلسطينيّات في إسرائيل اللاتي نشأن في عائلات تطلّق فيها الوالدان على خلفيّة عنف زوجيّ، وذلك ابتغاءَ فهْم أثرها على حياتهنّ الحاليّة كزوجات وكأمّهات وكنساء في المجتمع العربيّ الفلسطينيّ في إسرائيل.

تعتمد الدراسة المنهج القصصيّ كإطار ومرجع نظريّ مُوجِّه لفهم عوامل مركزيّة في البحث مثل سيرورة بناء وصياغة الذات للمشترِكات، وخلق معانٍ مختلفة للحياة إثر الانكشاف للعنف الزوجيّ وطلاق الأهل. كذلك تعتمد على المنهج نفسه لفحص أسئلة البحث من خلال مقابلات قصصيّة مع المشتركات.

تتكوّن عيّنة البحث من أربعين امرأة فلسطينيّة في إسرائيل، متزوّجات وأمّهات لأولاد (لدى كلّ منهنّ ولد واحد على الأقلّ)، من مختلف القرى والمدن في البلاد ما عدا منطقة النقب. تتراوح أعمار النساء بين تسع عشرة وثلاثين سنة(19-30). هؤلاء النساء نشأن في عائلات تطلّق فيها الوالدان على خلفيّة عنف زوجيّ (المقصود به العنف الجسديّ للأب تجاه الأمّ).

الدراسة الحاليّة هي تتمّة لبحث أطروحة الماجستير التي تمحورت حول طلاق النساء الفلسطينيّات من أزواجهنّ المعنِّفين وانعكاسات الطلاق وأبعاده على جوانب مختلفة من حياتهنّ.

مقدّمة

يمرّ المجتمع العربيّ الفلسطينيّ في إسرائيل بكثير من التغيُّرات والأزمات الاجتماعيّة والاقتصاديّة والسياسيّة الّتي تؤثّر فيه وتضعه حيال تحدّيات عديدة. تظهر هذه التغيُّرات واضحة في مبنى العائلة ومكانتها، في تقسيم الوظائف والمسؤوليّات داخلها، في العلاقات بين أفرادها، في ماهيّة رباط الزواج، وفي ارتفاع ملحوظ لعدد الأزواج الذين يتوجّهون للطلاق لفكّ الزواج وإبطاله.

يُعزى الطلاق في المجتمع الفلسطينيّ إلى عدّة أسباب، نحو: الاختيار غير الموفَّق للزوج أو الزوجة؛ غياب الوعي بين الزوجين في شؤون الحياة الزوجيّة؛ الوضع الاقتصاديّ المتردّي والبطالة؛ التدخُّل المستمرّ من طرف أهل الزوج أو الزوجة في الحياة الزوجيّة؛ علاقات القوّة غير المتكافئة بين الزوجين التي قد تنعكس على نحوٍ خاصّ في العنف الزوجيّ -ولا سيّما العنف الجسديّ من طرف الزوج تجاه زوجته والذي يُعتبر من أهمّ الأسباب التي تؤدّي إلى الطلاق وأكثرِها شيوعًا.

بخلاف المجتمع الغربيّ الذي يُبدي تقبُّلًا وتفهُّمًا للطلاق بعض الشيء، يُبدي المجتمع الشرقيّ عامّة والفلسطينيّ خاصّة تحفُّظًا من الطلاق، ويحاولان منعه بشتّى الطرق. وعلى الرغم من أنّ النظرة المجتمعيّة للطلاق في الفترة الأخيرة تشهد منعطفًا جديدًا أكثر إيجابيّة مقارَنةً بما سبق، فإنّها ما زالت تميل -في أحيان كثيرة-إلى إلقاء اللوم على النساء وتحميلهنّ مسؤوليّة الطلاق، وإن كان الطلاق هو بمثابة الخيار الأخير للمرأة بعد معاناتها لسنوات طويلة من عنف زوجها.

أشارت دراستي السابقة، ومن خلال سماع روايات النساء، إلى أنّ المجتمع العربيّ الفلسطينيّ يتعمّد -بشكل أو بآخر- الامتناعَ عن البحث في موضوع الطلاق وأبعاده على أفراد الأُسْرة عامّة؛ وذلك كوسيلة من وسائل الرفض للطلاق وشَرْعَنَته والحدّ من انتشار الظاهرة وزعزعة المبنى العائليّ المفضّل والمقبول الذي يعطي الرجل امتيازات وأفضليّات على الرغم من كونه عنيفًا. وقد أوضحت النساء أنّ الطلاق كان مسبِّبًا لحدوث تغيُّرات عدّة في حياتهنّ برزت على المستويات الثلاثة: النفسيّ والاقتصاديّ والاجتماعيّ. فقد شاركت قلّة منهنّ بالقول إنّ الطلاق فتح أمامهن عدّة أبواب للتقدُّم والتطوُّر ورفع مستوى معيشتهنّ وإحساسهنّ بالرفاهيَة العامّة، بينما أعربت معظمهنّ أنّ الطلاق كان مسبِّبًا لدخولهنّ لدائرة الفقر، وتَدَنّي وضعهنّ الاجتماعيّ والمسّ بعلاقتهنّ مع أبنائهنّ (ولا سيّما الإناث من الأبناء)، من خلال مراقبة سلوكهنّ وسلوك بناتهنّ. كذلك أشارت النساء أنّه في غالبيّة الأحيان لا تحظى هؤلاء الإناث بأيّ فرصة للمشاركة بتجربتهنّ أو تلقّي العلاج، بالرغم من زيادة الوعي لدى المعالجين والمهنيّين لمشاعر الخوف والقلق الناتجة عن انفصال الوالدين، والتي ترافقهنّ حتّى مرحلة البلوغ وتنعكس في حياتهنّ بشكل أو بآخر، ولا سّيما بعد انكشافهنّ للعنف داخل العائلة طيلة سنوات عديدة. في الدراسة الحاليّة، أقوم ببحث تأثير العنف الزوجيّ وحدوث الطلاق في أعقابه على حياة النساء المتزوّجات اللواتي عشن في طفولتهنّ ومراهقتهنّ في تلك الأُسَر.

مراجعة الأدبيّات

تطرّقت غالبية الدراسات في مجال العنف الزوجيّ إلى آثار وأبعاد هذا العنف على الأولاد والمراهقين على المدى القريب والمدى البعيد. أشارت الدراسات أنّه على المدى القريب يعاني الأطفال والمراهقون الذين انكشفوا للعنف الزوجيّ من صعوبات نفسيّة وعاطفيّة وذهنيّة وسلوكيّة. تنعكس هذه الصعوبات في مظاهر من القلق والحزن والعنف والتصرّف العدوانيّ وتدنّي التحصيل العلميّ (Fainsilberkatz, Stettler &Gurtovenko, 2016). دلّت دراسات أخرى أنّ الأطفال والمراهقين الذين انكشفوا للعنف الزوجيّ المستمرّ يشعرون غالبًا بالاكتئاب، وبتدنٍّ في احترام الذات، وكذلك يشعرون بالوحدة والعزلة(Grasso, Henry, Kestler, Nieto,Wakschlag & Briggs-Gowan, 2016).

تتّفق معظم هذه الدراسات على أنّ **الإساءة النفسيّة التي يعاني منها الطفل أو المراهق المنكشف للعنف الزوجيّ - سواء أكانت هذه الإساءة عقليّة أم عاطفيّة- هي أكثر ضررًا بصحّته من الإساءة التي يعاني منها طفلا آخر لكونه معنَّفًا من أحد الوالدين على نحوٍ مباشر** (Callaghan, Alexander, Sixsmith &Fellin, 2015). أمّا فيما يتعلّق بانعكاسات الانكشاف للعنف الزوجيّ على المدى البعيد، فيدّعي العديد من الباحثين أنّ آثار التعرّض لهذا العنف لا

تتوقّف عند حدود الحاضر الذي يعيشه الطفل أو المراهق، بل تمتدّ لتشكّل مستقبله بمفردات جديدة يملأها الخوف والفزع والسوداويّة واليأس (Grasso et al., 2016).

في عديد من الأحيان، يحدث أن ينتقل الصراع الزوجيّ من جيل إلى آخر، بحيث يصبح المراهق رجلًا عنيفاً (Fowler, Cantos & Miller, 2016)، وتصبح المراهِقة امرأة معنَّفة(Lohman, Neppl-Senia & Schofield, 2013). كذلك يفرز هذا الانكشاف آثارًا سلبيّة عديدة، تتمثّل في شخصيّاتهم كأناس بالغين يواجهون صعوبات والديّة، وصعوبات في اتّخاذ القرارات التي تحدّد المستقبل وتقرّر المصير (Buchbinder, 2004).

من أكثر آثار الطلاق النفسيّة شيوعًا وانتشارًا الشعورُ بالخوف من المستقبل، وانعدام الشعور بالأمان، والحزن والأسى والاندفاعيّة (Civitci, Civitci & Fiyakali, 2009). أمّا بالنسبة للآثار المستقبليّة، فتوضّح الدراسات أنّ أكثر ما يميّز الأولاد البالغين الذين عايشوا طلاق الأهل على خلفيّة العنف الزوجيّ هو الاضطرابُ في العلاقات الاجتماعيّة، وعدمُ القدرة على إنشاء علاقات مستديمة، والعزوفُ عن الزواج، أو الخوفُ من تكرار تجربة والديهما نفسها. أمّا الإناث، فقد وُجِد أنّهنّ يتزوّجن في سنّ مبكرة ويلدن أكثر، فضلًا عن أنّهنّ أكثر عرضة للطلاق، وكذلك للبقاء في حالة من تدنّي الدخل الاقتصاديّ والوضع الاجتماعيّ (Amato, 2010).

على الرغم من أنّ معظم الدراسات المذكورة تتمحور حول الآثار السلبيّة الناتجة عن الانكشاف للعنف الزوجيّ وطلاق الوالدين على خلفيّة هذا العنف، ثمّة دراسات أخرى تشير أنّ هنالك عوامل عديدة من شأنها التخفيف من هذه الآثار السلبيّة أو حتّى الحدّ منها مثل الحصانة النفسيّة للفرد، والدعم العائليّ والمجتمعيّ (Wright & Fagan, 2012).

مقارنة بالدراسات الغربيّة، الدراسات التي أجريت في العالم العربيّ توصّلت إلى نتائج مشابهة بشكل أو بآخر للنتائج التي ذُكرت أعلاه، في ما يتعلّق بأبعاد وآثار الانكشاف للعنف الزوجيّ وطلاق الأهل على الأولاد من الناحيتين النفسيّة والشخصيّة، إلّا أنّها تناولت كذلك على نحوٍ خاصّ الأبعادَ الاجتماعيّة والثقافيّة المنبثقة عن الرفض العامّ للمجتمع العربيّ للطلاق، ورؤيته "كمفكِّك ومدمِّر" للعائلة حتّى لو حدث هذا الطلاق بعد سنين من العنف المستمرّ. على وجه التحديد، تصف هذه الدراسات الإناث اللاتي نشْأن في مثل هذه العائلات بوصفهنّ متضرّرات أساسيّات من الطلاق مقارَنةً بالذكور، حيث يَمِلْنَ إلى الزواج في سنّ مبكرة على الرغم من تشكيكهنّ في مقدرتهنّ على إنجاح هذا الزواج والاستمرار فيه (الغرايبة وعليمات، 2012؛ القريشي، 2014).

أمّا الدراسات الفلسطينيّة في إسرائيل، تلك التي تناولت موضوع الطّلاق، فهي قليلة، ومعظمها تطرّقت بصورة عامّة إلى رفض المجتمع للطلاق، ومحاولة إلقاء اللوم على النساء في حالة وقوعه، ولا سيّما المعنّفات منهنّ(Meler, 2015 ;Abu-Baker, 2005)، دون إلقاء الضوء على أبعاد الطلاق على بناتهنّ اللواتي كنّ عرضة لعنف الأب تجاه الأمّ في مرحلة الطفولة والمراهقة، وشهدن انفصال الوالدين نتيجة هذا العنف. تتمحور الأبحاث القليلة التي تُعنى بوضع الأولاد حول الأبعاد التربويّة الناجمة عن طلاق الوالدين، كالتحصيل العلميّ، والثقة بالنفس أو الاقتراب من المخاطر، وتفتقر معظمها إلى فهم الأسباب المؤدّية إلى الطلاق، كالعنف الزوجيّ وغيره، وأبعاد هذه الأسباب على الأولاد عامّة، وعلى الإناث خاصّة(جابر، 2010؛ مجادلة، 2015).

كما ذُكِر أعلاه، في المجتمع العربيّ عامّة، والفلسطينيّ خاصّة، غالبًا يقابَل الطلاق بالرفض وإعطاء صبغة سلبيّة لانعكاساته وإسقاطاته على أفراد العائلة وعلى المجتمع ككلّ. لفهم قصّة حياة الأفراد الذين عايشوا الطلاق، وبخاصّةٍ الطلاق على خلفيّة عنف زوجيّ، هنالك حاجة إلى دراسة التوجُّهات المجتمعيّة وفحص مدى تأثيرها على الأفراد.

أهداف البحث

تسعى الدراسة إلى فهم ومعرفة قصص حياة النساء الفلسطينيّات في إسرائيل اللاتي

وكأمّهات وكنساء في المجتمع العربيّ الفلسطينيّ في إسرائيل. تطمح هذه الدراسة إلى إسماع أصوات هذه الفئة من النساء بوصفها فئةً غيرَ مسموعةٍ ومهمَّشةً في المجتمع، حيث تصبو أن تكون لهنّ بمثابة منبر حرّ يمنحهنّ الفرصة لطرح الأبعاد الشخصيّة والاجتماعيّة والثقافيّة والاقتصاديّة للحياة في ظلّ العنف العائليّ والطلاق في المجتمع الفلسطينيّ في إسرائيل، وذلك للإسهام البحثيّ في تعزيز مكانتهنّ الاجتماعيّة والسياسيّة.

لذا، سؤالُ البحثِ المركزيُّ يُعنى بالقصص التي تميّز حياة النساء اللاتي نشأن في عائلات تطلّق فيها الوالدان على خلفيّة عنف زوجيّ في المجتمع العربيّ الفلسطينيّ في إسرائيل، وبكيفيّة إسهام هذه القصص في صقل ذواتهنّ وبلورة توجُّهاتهنّ ومعانيهنّ للحياة. كذلك يتطرّق البحث إلى كيفيّة تقييم النساء لأبعاد الحياة في العائلة المصغَّرة على حياتهنّ الحاليّة كزوجات وكأمّهات وكنساء، ويُعنى بالسؤال حول مدى تقييمهنّ لتأثير القوانين الدينيّة، والأعراف الاجتماعيّة والثقافيّة التي تميّز المجتمع العربيّ الفلسطينيّ في إسرائيل، على القصّة التي يروينها.

منهجيّة البحث

يعتمد البحث عل المنهج النوعيّ-السرديّ (القصصيّ) الذي يُعتبر من الأساليب المستخدَمة في تقديم المعلومات والحقائق كما يراها الراوون. ويدّعي العديد من الباحثين القصصيّين أنّ الفرد يعتمد في روايته لقصّة حياته على عوامل متعدّدة من بينها المستمعون والسياق الاجتماعيّ والثقافيّ الذي يظهر في بناء الشخصيّة القصصيّة، فضلًا عن عنصر التكوين اللغويّ للقصّة ومستوياتها وما تمثّله من فلسفة حيث تُعتبَر القصص التي نقصّها عن العالم من حولنا **أبنية اجتماعيّة** تفرض اللغة فيها شروطًا معيّنة على الأسلوب الوصفيّ القصصيّ. كذلك يؤكّدون أنّ الناس لا يتعاملون مع العالَـم حدثًا تلو الآخر أو مع النصّ جملة تلو الأخرى، بل إنّهم يشكّلون الأحداث والجمل وَفق بنًى ترابطيّة يُبنى بعضها على البعض الآخر، ويؤكّد أهمّيّة القصّة في دراسة الشخصيّة الإنسانيّة بكونها تحكي الماضي والحاضر والمستقبل لحياة الفرد، كما أنّ بناء هُويّة قصصيّة يُعَدّ حِواريًّا بدرجة أكبر ويحدث داخل نطاق سياق اجتماعيّ وسياسيّ وثقافيّ معيّن (McAdams, 1993; Murray, 2000).

العيّنة البحثيّة

تشترك في هذا البحث أربعون امرأة فلسطينيّة من إسرائيل، متزوّجات وأمّهات لأولاد (لدى كلّ منهنّ ولد واحد على الأقلّ)، من معظم المناطق في البلاد باستثناء منطقة النقب. تتراوح أعمار النساء بين تسع عشرة وثلاثين سنة (19 – 30). هؤلاء النساء نشأن في عائلات تطلّق فيها الوالدان على خلفيّة عنف زوجيّ.

نتائج أوّليّة

تروي المشترِكات اللواتي جرت مقابلتهنّ حتّى الآن (عَشر مشتركات) قصصًا مختلفة من حيث المبنى والمضمون. تلك هي قصص وتجارب عشنها في طفولتهنّ وتركت آثارًا قويّة في نفوسهنّ، وقصصًا ما زالت ترافقهنّ حتّى اليوم، وتظهر في مراحل مختلفة من حياتهنّ. تختفي هذه القصص وتتغيّر تارة، وتعود لتظهر بقوّة تارة أخرى.

تقصّ بعض النساء قصص انكسار وضعف وخوف يرافقهنّ منذ كنَّ فتيات صغيرات ومراهقات حتّى اليوم بعد أن أصبحن زوجات وأمّهات، وهو ما يؤثّر بشكل أو بآخر على علاقاتهنّ مع أزواجهنّ وأولادهنّ. هذا الخوف دفعهنّ إلى النظر للمستقبل بمنظور ضيّق ومحصور إثر ردود الفعل العائليّة والاجتماعيّة الرافضة للطلاق، وتَرَدّي وضع العائلة

الاقتصاديّ بعد الطلاق، والحالة النفسيّة السيّئة التي مرّت بها أمّهاتهنّ بعد الانفصال وتَرْكهنّ لبيوت الزوجيّة. تروي بعض المشترِكات أنّ غياب التفهُّم والدعم العائليّ والاجتماعيّ، وعدم احترام قرار الأمّ بالانفصال عن الزوج العنيف، وتقييدها هي وأفراد عائلتها بضوابط اجتماعيّة وسلوكيّة صارمة، كلّها أثّرت سلبيًّا عليهنّ، وبالأخصّ على تقييمهنّ الذاتيّ لأنفسهنّ، ممّا دفعهنّ إلى إعادة تشكيل سلوكيّاتهنّ وعلاقاتهنّ وَفق ما تُمليه عليهنّ ظروفهنّ وأحوالهنّ الجديدة، واتّخاذ قرارات غير مدروسة مسّت بمستقبلهنّ من عدّة نَواحٍ (النفسيّة منها والاجتماعيّة والثقافيّة والاقتصاديّة)، كمثل الموافَقة على الزواج من شابّ كفيف بحجّة الرغبة في التخفُّف من العبء الاقتصاديّ الذي أثقل كاهل العائلة بعد الطلاق.

من جهة أخرى، تروي الكثير من المشترِكات قصصَ إصرار وتَحَدٍّ وصقل جديد للذات والخوض في مسارات إيجابيّة للحياة كالتعليم والعمل، بعد معاناة طويلة من أبعاد التعرُّض للعنف وطلاق الوالدين. من خلال رواية هذه القصّة، تؤكّد المشترِكات على دَوْر الأمّ الفعّال في رسم وتخطيط حياة الأولاد بعد الطلاق، ولا سيّما الإناث من بينهم، حيث اختارت أمّهاتهنّ الاستفادة من التجربة القاسية مع الزوج العنيف في تعزيزِ الثقة بأنفسهنّ، وإثباتِ ذواتهنّ، وحثِّ بناتهنّ على مواصلة الطريق وعدم التقوقع في دائرة العنف والطلاق وأبعادها السلبيّة. بهذا التوجُّه تَحَوَّلَ واقع الطلاق الصعب إلى خطوة إيجابيّة ومستقرّة في حياة أفراد العائلة عامّة.

في هذا الصدد، تطرّقت بعض النساء إلى أهمّيّة الدعم العائليّ والمهنيّ الذي حظينَ به بعد طلاق الوالدين وفي مراحل متقدّمة من حياتهنّ، مثل الزواج والإنجاب. فقد وصفته إحداهنّ بأنّه "الدرع الواقي" إذكان له دَوْر فعّال في حمايتهنّ وإعطائهنّ الفرصة لصياغة قصص حياتهنّ متحوّلة من قصص خوف وانكسار إلى قصص تَحَدٍّ وتطوُّر، والعمل على تثبيت هذه القصّة وعدم تراجعها من جديد إثر الخوض في تجارب جديدة وضاغطة. كذلك أكّدن أنّ مشاركتهنّ للغير في التجارب الشخصيّة وإسماعهنّ لهذا الصوت هو بمثابة تعبير عن مسؤوليّاتهنّ الشخصيّة كنساء كبرن وترعرعن في ظلّ العنف الزوجيّ والطلاق، في تغيير المفاهيم السائدة في المجتمع العربيّ الفلسطينيّ حيال العنف الزوجيّ والطلاق، وإحداث تحوُّل قِيميّ واجتماعيّ عامّ بهذا الشأن يتمحور في أهمّيّة الدعم والاحتواء على مختلف أشكاله، العائليّ منه والمجتمعيّ، والحاجة إلى سماع القصّة من الأشخاص الذين عايشوها بعيدًا عن الاستناد على التقييمات والأبنية الاجتماعيّة حيال العنف في العائلة وطلاق الوالدين.

إسهام الدراسة

تسهم الدراسة في وصف وفهم تجربة النساء اللواتي انكشفن خلال طفولتهنّ أو مراهقتهنّ للعنف الزوجيّ (المقصود عنف من قِبل آبائهنّ نحو أمّهاتهنّ) ولطلاق الوالدين على خلفيّة هذا العنف، وتسهم إسهامًا خاصًّا في فهم الانعكاسات الناجمة عن هذه الظروف في حياة النساء كزوجات، كأمّهات وكنساء فلسطينيّات في إسرائيل؛ وذلك من تحليل معمّق يعي ويأخذ بعين الاعتبار مميّزات وخصائص المجتمع الفلسطينيّ في إسرائيل، كمجتمع مستعمَر يخضع للتمييز ولآليّات مراقَبة مُحْكَمة تمنع تطوُّره الاجتماعيّ والسياسيّ. وبالتالي فهو يتطرّق إلى مواضيع مختلفة لم تحظَ بالاهتمام والبحث والعلاج من قَبل، إذ غالبًا ما تَوَجّه المهنيّون لحلّها والتعاطي معها باعتمادهم على معلومات ونتائج أبحاث إسرائيليّة أو غربيّة، نجدها في كثير من الأحيان تنحو إلى التحليل الثقافويّ دون أخذ الواقع السياسيّ المركّب في الاعتبار، فتنظر إلى المجتمع العربيّ باعتبار أنّه مجتمع "محافظ" أو "غير متطوّر"، وهو ما يجعلها تفتقر إلى النجاعة ولا تفي بالغرض المطلوب، بل قد تعرقل أحيانًا تطوُّره.

هذا الفهم يسهم في توجيه المهنيّين والمختصّين للعمل على الحدّ من انتشار ظاهرة العنف الزوجيّ في المجتمع الفلسطينيّ في إسرائيل، وذلك من خلال بناء برامج توعية وعلاج وتدخُّل خاصّ بالنساء الفلسطينيّات وعائلاتهنّ، وتزويدهنّ بآليّات حياتيّة جديدة لم يستعملنها في الماضي بهدف زيادة نجاعة تعاملهنّ مع حياتهنّ الحاليّة وتحسين جودة حياتهنّ.

ترمي الدراسة عامّة إلى الإسهام في تغيير بعض المعايير المجتمعيّة السلبيّة والهدّامة حيال الطلاق، وتعزيز إيمان النساء بأنفسهنّ وقدرتهنّ على مواصلة حياتهنّ على نحوٍ أفضل، وكذلك ترمي إلى تقوية معايير معزِّزة وداعمة للعائلة الفلسطينيّة في إسرائيل، ومساعدتها في تخطّي الأزمات التي تواجهها في حالة الطلاق، بغية خلق مجتمع أفضل.

الـمَراجع

الغرايبه، فاكر محمد؛ وعليمات، حمود سالم. (2012).التأثيرات النفسية والاجتماعيّة للطلاق على الاطفال: دراسة على عينة من الاطفال في دار الضيافة في اتحاد المرأة الاردنية. **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعيّة**، 9(2)، 97-119.

القريشي، غني. (2014). الطلاق بين الممكن والمحظور – دراسة اجتماعيّة تحليلية. **مجلة جامعة بابل، كلية الآداب**، 15. 247-271.

جابر، مرلين. (2010). **تأثير الطلاق على التقييم الذاتي وعلى الاقتراب من المخاطر بين ابناء شبيبة لعائلات عربيّة**. رسالة ماجستير، جامعه تل ابيب. (بالعبرية).

مجادله، وسام. (2015). تعامل اولاد لاهالي مطلقين من عائلات مختلطه بين سكان عرب اسرائيليين وسكان فلسطينيّين من الضفه الغربيه في جهاز التربيه والتعليم. **بسيخواكتوآليا**، 15-19. (بالعبرية).

Abu- Baker, Khawla. (2005). The impact of social values on the psychology of gender among Arab Couples: A view from psychotherapy. **Israel Journal of Psychiatry,**42(2), 106-114.

Amato,R. Paul. (2010). Research on divorce: Continuing trends and new developments**. Journal of Marriage and Family**,72(3), 650–666.

Buchbinder, Eli. (2004). Motherhood of battered women: The struggle for repairing the past. **Clinical Social Work Journal,**32(3), 307-326.

Callaghan, M. Jane., Alexander, H. Joanne., Sixsmith, Judith.,&Fellin, C. Lisa (2015). Beyond "Witnessing" children's experiences of coercive control in domestic violence and abuse**. Journal of Interpersonal Violence.** 33(10), 1551-1581.

Civitci, Nazmiye.,Civitci, Asim.,& Fiyakali, N.Ceren. (2009). Loneliness and life satisfaction in adolescents with divorced and non-divorced parents. **Educational Sciences: Theory and Practice**, 9(2), 513-525.

Katz, Lynn., Stettler, Nicole.,&Gurtovenko,Kyrill. (2016). Traumatic stress symptoms in children exposed to intimate partner violence: the role of parent emotion socialization and children's emotion regulation abilities. **Social Development**, 25(1), 47-65.

Fowler, R. Drew,Cantos,L. Arthur.,& Miller, A. Steven (2016). Exposure to violence, typology, and recidivism in a probation sample of domestic violence perpetrators. **Child Abuse & Neglect**, 59, 66-77.

Grasso, J. Damion., Henry,David.,Kestler, Jacqueline., Nieto, Ricardo.,Wakschlag, Lauren.,& Briggs-Gowan, Margaret. (2016). Harsh parenting as a potential mediator of the association between intimate partner violence and child disruptive behavior in families with young children. **Journal of Interpersonal Violence**, 31(11), 2102-2126.

Lohman,J. Brenda.,Neppl,K. Tricia.,Senia, M. Jennifer.,& Schofield,J. Thomas. (2013). Understanding adolescent and family influences on intimate partner psychological violence during emerging adulthood and adulthood**. Journal of Youth and Adolescence,** 42(4), 500-517.

Meler, Tal. (2015). "I do what I please, but even so, I see a psychologist", Palestinian divorced and widowed mothers in Israel. **Journal of Middle East Women's Studies**, 11(3), 306-324.

McAdams, P. Dan. (1993). **The stories we live by: Personal myths and the making of the self.** New York: William Morrow.

Murray, Michael. (2000). Levels of narrative analysis in health psychology. **Journal of health psychology**, 5(3), 337-347.

Wright,M. Emily,& Fagan, A.Abigail. (2012). Exposure to intimate partner violence: Does the gender of the perpetrator matter for adolescent mental health outcomes? **Criminal Justice and Behavior**, 39(1),26-41.

*بسمة أبو تنها عاملة اجتماعيّة، وطالبة دكتوراه في مدرسه العمل الاجتماعيّ في جامعة حيفا.